(تُعَزّ ِكِ عَنّي عند ذلك سَلْوَةٌ ... وأَنْ ليس فِيمَن وَارَت الأرضُ مَطْمَعُ) .
(إذا لم ترَىْ شَخْصِي وتُغْنِيكِ ثروتي ... ولم تَسْمَعِي منّي ولا منك أسمعُ) .
(فحِينَئِذٍ تَسْلِينَ عنّ ِي وإن يكن ... بُكاءٌ فأقصى ما تُبكّ ِين أرْبَعُ) .
(قَليلٌ ورَبّ ِ البيْتِ يا رِيمُ ما أرى ... فَتاةً بمَنْ وَلّى به الموتُ تَقْنَعُ) .
(بمن تَدْفَعِين الحادِثاتِ إذا رَمَى ... عليك بها عامٌ من الجَدْبِ يَطلُعُ) .
(فحينئذ تَدْرِين مَنْ قد رُزِيتِهِ ... إذا جَعَلتْ أركانٌ بينك تُنْزَعُ) .

قال فشكته ريم إلى أخيه أحمد بن عمرو فأجابه عنها بشعر نسبه إليها ومدح فيه الفضل أيضا فاختير شعره على شعر أخيه وهو .

(ذكرتُ فِراقاً والفراقُ يُصدّ ِعُ ... وأيّ ُ حياةٍ بعد مَوْتِك تَنْفَعُ) .
(إذا الزّ َمنُ الغَرّ َار فَرّ َق بيننا ... فما ليَ في طِيبٍ من العيش مَطْمَعُ) .
(ولا كان يومٌ يابْنَ عَمْرٍو وليلةٌ ... يُبدّ َدُ فيها شَمْلُنا ويُصَدّ َعُ) .
(ولا كان يومٌ فيه تَثْوِي رهينةً ... فتَرْوَى بجسمي الحادِثاتُ وتَشبعُ) .
(وألطمُ وجهاً كنتُ فيكَ أصونُه ... وأخشعُ مما لم أكُن منه أخشعُ) .
(ولو أنني غُيّ ِبْتُ في اللّ َحْد لم تَبْلْ ... ولم تَزل الراؤون لي تتوجّ َعُ) .
(وهل رجلٌ أبصرته متوجّ ِعاً ... على امرأةٍ أو عينُه الدّ َهرَ تدمعُ) .
(ولكن إذا ولّ َتْ يقولُ لها اذهبِي ... فمِثلُك أُخْرَى سوفَ أَهوَى وأتبَعُ) .
(ولو أبصَرَتْ عيناك ما بي لأبْصَرَت ... صبابةَ قلب غيمُها ليس يُقْشَعُ) .
(إلى الفَضل فارْحَلْ بالمدِيح فإنه ... مَنيعُ الحِمَى مَعروفُه ليس يُمْنَعُ) .
(وزُرْه تَزُرْ حِلْماً وعِلْماً وسُودَداً ... وبأْساً به أنفُ الحوادث يُجدَعُ) .
(وأبدِعْ إذا ما قلتَ في الفَضْل مِدْحَةً ... كما الفضل في بذل المواهِب يُبْدِعُ) .
(إذا ما حِياضُ المجدِ قلّتْ مِياهُها ... فحوضُ أبي العَبّ َاسِ بالجودِ مُتْرَعُ) .
(وإن سَنةٌ ضَنّ َتْ بخصبٍ على الوَرَى ... ففي جُودِه مرعىً خصيبٌ ومَشْرَعُ)